

بيان صحفي

﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾

ظهرت الخميس ١٧/١٠/٢٠٢٤م احتفل كيان يهود وأمريكا باستشهاد يحيى السنوار الذي قضى مقبلاً في ساحة القتال غير مدبر، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

إن استشهاد السنوار ليشير إلى ما تراه العين وما خفي عنها؛

فإن ترى سياسة أمريكا فرحين بمقتله كفرح يهود يكشف ما أخفت صدورهم من حقد كبير يستتون به، معلنين عداءهم لغزة ومجاهديها، بل لأهل فلسطين قاطبة، بل لأمة الإسلام جمعاء، في مشهد يعجز المسلمون ويفرح به الكافرون.

إن عملية طوفان الأقصى قد أصابت قاعدة أمريكا رأس الكفر في بلادنا (كيان يهود) في مقتل، فإذا بها تقصفنا بيدهم حتى تعيد هيبة هذا الكيان المجرم التي ضاعت كالماء في الرمال، فأرادت أن تزهو هي ويهود بكل قوتها بقتل ثلثة مجاهدة قليلة العدد والعتاد، مقابل آلة قتلهم الضخمة، فأى دول هذه التي تعتبر قتل رجل واحد إنجازاً عظيماً، إلا دولاً لا تساوي شيئاً في حرب حقيقية على الأرض؟! وأي دول هذه التي ترى في التجويع وحرق الأطفال والنساء والشيوخ انتصاراً؟! إن استشهاد النساء والأطفال حرقاً في الخيام، واستشهاد السنوار في ميدان القتال، ليحثو التراب في وجه حكام المسلمين الذين عاشوا حياتهم ترفاً ممزوجاً بالذل والخنوع والخذلان؛ يحيون في قصورهم ويدفنون أحياء في ذلهم وخيانتهم، تمرغ أمريكا ويهود أنوفهم بالتراب، لا بل في الوحل ولكن لا يحسون!

إن أمريكا ورأس حربتها يختالون أنهم يقتلون ويدمرون ويجتاحون ويجوعون، وحكامنا تبلد إحساسهم، إذ يحس بالقهر أصغر من بلغ العقل منا، ولا يحس به أرجح من عقل منهم، أف لهم ولما يصنعون!

إن استشهاد السنوار ومن قضوا نحبتهم قبله من مجاهدي غزة الذين ضربوا أمثلة في الثبات والإقبال والتضحية والعزة على الأعداء هو رسالة مشتتة إلى جنود الأمة الإسلامية، تهزمهم هذا، فهؤلاء الذين لا يملكون إلا قليل السلاح لم يقبلوا إلا أن يكونوا في الميدان حتى استشهادهم، وأنتم لم يقاتل معظمكم في معركة حقيقية وأنتم أهل القتال، وأنتم من يجب أن يكون في المعركة، ولئن كان المجاهدون أشعلوا المعركة فما كان لكم أن تعتبروهم وكلاءكم أو بدلاءكم، إنما هم جرس دق لإيقاظكم حتى تخوضوا المعركة الفاصلة.

فهل ترضون أن تتزاور مقاعدكم في الجنة عن مقاعدكم وقد أقبلوا وأدبرتم، وقاتلوا ولم تنجدوا، وهبوا ولم تتحركوا؟! بل إن العدو قد تجاوزكم وتركتموه وأنتم من يملك منعه، واحتل مسرى النبي ﷺ ولم تنفروا فتحروه، وقتل أهلكم في غزة وفلسطين ولبنان ولم تغيروا ولم تغدوا ولم تروحوا في سبيل الله.

أما أن لكم أن تغاروا من عصابة مجاهدين نكأوا العدو، فنكونوا طليعة التحرير، ومطلع التغيير، وهلال كنس العروش ودوس الحدود، وتوحيد الممزق ورفع راية الإسلام والجهاد؟!

أما أن لكم أن توفقوا تبجح الأعداء الذي يولمنا أكثر من القتل فتشفوا صدورنا؟! أما أن يا جند الإسلام، أما أن؟! يا أمة محمد ﷺ، يا خير أمة أخرجت للناس:

إن ثقنتنا بالله عظيمة فهو مولانا ولا مولى للكافرين، والله يجتبي منك شهداء، وستبقي تنجبين الأبطال، ولذلك نناديك يا أمتنا وننادي جيوشك بنداء الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَالَهُمْ * أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا * ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكُفَّارِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)